

مساهمة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في خلق مناصب شغل وتقليص البطالة بولاية باتنة 2010-2023، دراسة حالة ANADE باتنة

The contribution of the National Agency for the Support and Development of Entrepreneurship in creating jobs and reducing unemployment in Batna 2010-2023, A case study of ANADE Agency

النواري قريشي^{1*}، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مخبر علم النفس العصبي والاضطرابات المعرفية
والاجتماعية والعاطفية، الجزائر، korichi.nouari@univ-ouargla.dz

عمر طعبة²، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مخبر علم النفس العصبي والاضطرابات المعرفية
والاجتماعية والعاطفية، الجزائر، toaba.amar@univ-ouargla.dz

تاريخ إرسال المقال: 10-08-2023 تاريخ قبول المقال: 24-08-2023

الملخص:

تهدف الدراسة الى مدى فعالية الوكالة الوطنية ANADE باتنة في خلق مناصب الشغل، تم الاعتماد على عينة قدرت بحوالي 2488 مؤسسة تمارس نشاطها فعليا في الميدان، وقد أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

- تساهم الوكالة الوطنية ANADE باتنة في تمويل المشاريع واستحداث مناصب شغل حيث مولت في الفترة 2010-2023 ما يقارب 8161 مشروع مع استحداث 11849 منصب شغل.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في استحداث مناصب شغل، فوجب على الوكالة تشجيع المقاولات النسوية وإعطائها القدر من الاهتمام خاصة وأن نسبة المشاريع فيها لم تتجاوز 7%.
- هناك فروق بين مستويات التعليم الخاصة بأصحاب المشاريع في خلق مناصب شغل.

الكلمات المفتاحية: البطالة، برامج التشغيل، مناصب الشغل، ANADE

Abstract: This study aims to assess the effectiveness of the National Agency for Support and Development of Entrepreneurship (ANADE) in Batna in creating job opportunities. Our field study utilized a sample of projects funded by the agency that were actively operating between 2010 and 2023, totaling approximately 2488 establishments. The study results revealed the following: ANADE in Batna

* قريشي النواري.

contributes to project funding and job creation, having funded around 8161 projects and creating 11849 job positions between 2010 and 2023.

-There were no statistically significant gender differences in job creation, emphasizing the need for ANADE to encourage female entrepreneurship, given that projects funded for this group did not exceed 7% .

-Education levels among project owners play a role in job creation. ANADE should pay more attention to university graduates and vocational training.

Key words : unemployment, employment programs, job positions, ANADE.

مقدمة:

لا شك أن البطالة تعد من أهم معوقات التنمية في دول العالم وهي ظاهرة اجتماعية تؤثر على الاقتصاد، ويختلف الوضع من بلد إلى آخر لاسيما في البلدان النامية ذات معدلات البطالة الأعلى عالميا؛ وتحاول الحكومات جاهدة للحد من البطالة من خلال تطوير آليات وبرامج التشغيل التي تساهم في خلق مناصب الشغل، إما بدعم الشباب في خلق مؤسسات والدخول في عالم المقاولاتية أو فتح مناصب شغل مباشرة التي من شأنها تساهم في إنقاص البطالة خاصة لدى فئة الخريجين. لدى الجزائر حزمة من التدابير والإجراءات المعمول بها لتفعيل مبادرات ريادة الأعمال، إحدى هذه الآليات التي أنشأتها هي الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE تهدف إلى توفير فرص العمل للشباب من خلال إنشاء المشاريع الصغيرة التي تساهم في تكوين الثروة وتنويع النسيج الاقتصادي والاعتماد على اقتصاد خارج المحروقات، ولها وكالات ولائية في ربوع الوطن من بينها نجد الوكالة الولائية باتنة.

مشكلة البحث:

- إلى أي مدى ساهمت الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE في محاربة البطالة وخلق مناصب شغل.

وكإجابة مسبقة للإشكالية المذكورة يمكننا صياغة جملة من الفرضيات الخاصة بالدراسة، نذكر منها:

- ✓ ساهمت الوكالة الوطنية ANADE في خلق مناصب شغل.
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قطاعات النشاط في عدد المناصب المنشأة.
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في عدد المناصب المنشأة.
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التعليم في عدد المناصب المنشأة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على إحدى أهم برامج دعم الشباب في استحداث مؤسسات وخلق مناصب شغل والمتمثلة في الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE.

أهداف الدراسة:

✓ الكشف والالمام بأهم برامج التشغيل المسطرة من قبل الحكومة.

✓ مدى فعالية ANADE باتنة في خلق مناصب الشغل.

حدود الدراسة: يمكن توضيح حدود بحثنا كما يلي:

◀ **الحدود المكانية:** وهي تتعلق بالوكالة الولائية لدعم وتنمية المقاولاتية باتنة.

◀ **الحدود الزمنية:** تمتد فترة الدراسة من سنة 2010 الى غاية السداسي الأول من سنة 2023.

هيكل البحث: تم تقسيم هذه الدراسة إلى قسمين أساسيين الأول جانب نظري للدراسة نستعرض فيه: المفاهيم العامة للدراسة، أهم أليات وبرامج التشغيل المسطرة من قبل الحكومة الجزائرية، أما المحور الثاني فيمثل الجانب التطبيقي للدراسة.

وللإجابة على إشكالية الدراسة، وتأكيد أو نفي الفرضيات المقدمة نقدم هذه الورقة على شكل دراسة إحصائية وصفية، المصدر الرئيسي لمعطياتها هي مجموع المؤسسات الممولة منذ تاريخ 2010/01/01 الى غاية 2023/06/30 والمقدرة بحوالي 8161 مؤسسة ممولة في إقليم ولاية باتنة، أما الجانب التطبيقي فقد اعتمدنا في دراستنا على بيانات عينة مقدره بـ: 2488 مؤسسة موجودة فعليا في الميدان وتمارس نشاطها.

المبحث الأول: الجانب النظري للدراسة

نستعرض في هذا المبحث المفاهيم العامة للدراسة وأهم أليات وبرامج التشغيل المسطرة من قبل الحكومة الجزائرية للحد من البطالة وخلق مناصب شغل.

المطلب الأول: التعريف بالمفاهيم العامة للدراسة

إن أصعب ما في المفاهيم في العلوم الاجتماعية عامة هو ضبط دلالاتها ضبطا دقيقا موضوعيا وفي نفس الوقت شاملا يمكن الاتفاق عليه، ذلك أن هذه المفاهيم خاضعة لتصورات واتجاهات مختلفة يصعب توحيدها، لذلك سنعرض في هذا العنصر تعاريف عدة للمفاهيم العامة لهذه الدراسة كتعريف للعمل، البطالة وبرامج التشغيل.

أولاً: تعريف العمل

يعد العمل مجال حياة، لذلك تعددت المعاني التي أعطيت له، فقد يدل فيزيولوجيا على الحركة أو الفعل أو الجهد الذي يبذله الإنسان، أما من الناحية الفلسفية فتطلق كلمة عمل على "نشاط الإنسان الإرادي المقترن بالجهد ((أي التعب والمشقة)) لغرض نافع غير التسلية واللهو"¹.

النظرة الاقتصادية للعمل نعرضها في تعريف آدم سميث للعمل حيث يقول بأنه: "مجموعة من النشاطات والأموال المنتجة التي تصلح لإشباع الحاجيات الإنسانية ويتحصل عليها الإنسان من جهده وعمله المتواصل"². إذا فحسب سميث العمل لا يضم جهد الإنسان العضلي فحسب، وإنما يدخل فيه أيضا الاستغلال الأمثل للأموال بحيث تصبح موارد منتجة تعمل على إشباع حاجيات الإنسان.

في علم الاجتماع ينظر إلى العمل على أنه "ظاهرة عامة في حياة الإنسان والمجتمع، والعمل سمة أساسية وهامة يتميز بها الأفراد والجماعات في كل المجتمعات الإنسانية باعتباره يمثل مظاهر السلوك اليومي التي تدور حوله كافة الأنشطة الإنسانية في المجتمع، وهو أسلوب من أساليب معيشة الإنسان بهدف تحقيق غايات الفرد والجماعة"³ وعليه يمكن اعتباره المحور الذي تدور حوله الحياة الاجتماعية برمتها وبمختلف مكوناتها ونشاطاتها، يسعى من خلاله الإنسان إلى إشباع حاجاته وتحقيق رغباته المادية، الاجتماعية والنفسية، بل أن أوغست كونت اعتبره أساس تغيير المجتمع والبيئة المحيطة به فيقول "العمل هو التغيير النافع للمحيط الخارجي من طرف الإنسان"⁴.

للإشارة فإن هناك تمييز بين مفهومي العمل والشغل، فعلى الرغم من الاستخدام الراجح والسائد للمفهومين كمرادفين إلا أن "مفهوم الشغل يستخدم بشكل واسع للدلالة عن النشاط الذي يقوم به الإنسان في المجتمعات المعاصرة مقابل أجره يتقاضاها عن ذلك. أما مفهوم العمل فبالإضافة إلى المعنى السابق، قد يُحيلنا إلى كل نشاط إنساني يدويا كان أم فكريا مأجورا كان أو بدون مقابل مادي"⁵.

تأسيسا على ما سبق يمكن القول بأن مفهوم العمل قد أخذ حيزا كبيرا في جميع مجالات العلم، نظرا لأهميته البالغة بل إن المجتمعات المعاصرة تعتبر كما عبر عنها هابرماس: مجتمعات قائمة على العمل، وحسب

¹ مهدي السعيد، صادق، مفهوم العمل وأحكامه العامة في الإسلام، مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد، 1983، ص9.

² بن بريكة، ظاهرة العمل وتطورها عبر العصور، مجلة آفاق للعلوم، المجلد 1، العدد 2، 2016، ص 18.

³ كمال عبد الحميد الزيات، العمل وعلم الاجتماع المهني، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص124.

⁴ محمد قشار، مفهوم ومكانة العمل في المجتمع، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 10، العدد 2، 2017، ص1146.

⁵ عبد الله القرطبي، في سوسيولوجية الشغل، فضاء آدم للنشر والتوزيع. مراكش 2018، ص48.

دومينيك ميديا في كتابها "Le travail" فإن "العمل أساس للنظام الاجتماعي، فهو يحدد إلى حد كبير مكانة الأفراد في المجتمع".¹

ثانيا: تعريف البطالة

في إطار سعينا للتعريف بظاهرة البطالة واعتبارها معضلة أرهقت شريحة عريضة في المجتمع، يتوجب علينا عرض مختلف المقاربات التي اهتمت بالبطالة، فحسب النظريات الاقتصادية الكلاسيكية فإن "كل سوق، بما في ذلك سوق العمل، نقطة توازن يتساوى فيها العرض مع الطلب، ومع ذلك يبدو أن وجود البطالة يفسر باختلال التوازن بين العرض والطلب في سوق العمل"² إذا حينما يتجاوز الطلب على العمل مناصب العمل المتاحة أو الشاغرة سيحدث اختلال في توازن سوق العمل وهو ما يعبر عن البطالة.

في علم الاجتماع تشير البطالة إلى "استنزاف وجود وضعية عدم الاشتغال وكذا لزومية البحث عنه، وعدم الاشتغال كشرط حالة، أو لزومية البحث عنه كشرط سلوكي أخلاقي"³ فترتبط البطالة بحالة إلزامية تواجه الفرد رغم قيامه بعملية بحث مستمر عن العمل دون جدوى.

في الديمغرافيا يدخل البطالون ضمن فئة السكان النشطين رغم بطالتهم، "لأنهم يبحثون عن العمل ولم يجدوه ولهذا فهم نشطين لا يعملون، وعليه فالسكان النشطون يشملون كل القوى العاملة والمستعدة لإنتاج السلع والخدمات"⁴، إذا الجانب الديمغرافي يركز في تعريفه للبطالة على تحديد القوى العاملة من السكان النشطين سواء كانوا عاملين أو عاطلين عن العمل لأنهم على استعداد للعمل حينما يجدونه.

وعموما يمكننا القول بأن البطالة هي: "عدم ممارسة الفرد لأي عمل ما سواء كان عملا ذهنيا أو عضليا أو غير ذلك من الأعمال وسواء كانت عدم الممارسة ناتجة عن أسباب شخصية أو إرادية أو غير إرادية"⁵.

في الجزائر اعتبر الديوان الوطني للإحصاء الشخص بطالا أو بدون عمل كل من تتوفر فيه الشروط التالية⁶:

¹ Meda, D, Le travail, presses universitaires de France, paris, 2004, p3.

² oner, c, le chômage c'est quoi?,(2010,09),

<https://www.imf.org/external/pubs/ft/fandd/fre/2010/09/pdf/basics.pdf>, Consulté le 15 juill. 2023

³ محمد درويش، سوسيولوجية البطالة، مجلة الحوار الثقافي، المجلد 5، العدد 1، 2016، ص 2.

⁴ البشير عبد الكريم، دلالات معدل البطالة والعمالة ومصداقيتهما في تفسير فعالية سوق العمل، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 5، العدد 6، ص 177.

⁵ أحمد صقر، البطالة في الوطن العربي -دراسة مقارنة-، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2021، ص 10.

⁶ عيسى رحيمي، عادل فرقاد، والعايب نصر الدين، ظاهرة البطالة: مفهومها، أسبابها وآثارها، مجلة ارتقاء للبحوث والدراسات الاقتصادية، الاقتصادية، المجلد 1، العدد 0، 2018، ص 144.

- أن يكون من سن العمل أي بين 16-64 سنة.
 - أن يكون قام بالبحث الجاد عن العمل.
 - أن يكون مستعد لأي عمل مأجور أو غير مأجور أثناء فترة الإسناد.
- إذا يتبين لنا من خلال التعريف الأخير للبطال في الجزائر أنه كل شخص باحث عن العمل قادر على أدائه، ومستعدا للعمل إذا ما أتاحت له فرصة للحصول على منصب.

ثالثا: مفهوم برامج التشغيل

تعد برامج التشغيل سياسات تهدف من خلالها الدولة إلى إيجاد حلول جذرية لمعضلة البطالة، نظرا لما تفرضه الاتجاهات الديمغرافية من ضغوط على سوق العمل من جهة، وتحولات بيئة العمل من جهة أخرى، لذا كان لزاما على الدولة أن تتبنى برامج تنتشلها من الورطة.

ويشير المركب المفاهيمي ((برامج التشغيل)) إلى "السياسة التي تهدف إلى تحقيق العمالة الكاملة وتنمية فرص العمل نموا متناسقا في مختلف القطاعات والمناطق وبهذا ترتبط استراتيجية التشغيل ارتباطا عضويا بذلك العنصر من عناصر السكان النشط بين الذين هم في العمر الإنتاجي سواء كانوا عاملين أو متعطلين عن العمل" وعليه حسب هذا التعريف تهدف برامج التشغيل إلى تحقيق نوع من التوازن في التنمية في مختلف القطاعات وكذا المناطق قياسا بالسكان النشطين في تلك المناطق.

وحسب منظمة العمل الدولية في تقرير لها حول سياسة التشغيل الوطنية فإن برامج التشغيل تمثل "رؤية وخطة عملية شاملة لتحقيق أهداف التشغيل في بلد معين؛ ولصياغة مثل هذه الخطة، يجب أن يكون لدى الحكومة رؤية واضحة حول تحديات البلد والفرص المتاحة أمامه"¹، وعليه فبرامج التشغيل حسب المنظمة تعبر عن خطة شاملة هادفة مستمدة من رؤى واضحة، مصممة وفق السياق السوسيوديمغرافي والاقتصادي للبلد، وليست مجرد حبر على ورق وبيانات ملهمة يُرجى تحقيقها.

وهي أيضا "مجموعة التدابير والإجراءات التي تضعها وتنفذها مختلف الأجهزة الحكومية بالتعاون مع مختلف منظمات القطاع الخاص، من أجل زيادة فرص العمل، أي زيادة معدل التشغيل من السكان في سن العمل، وذلك للحد من البطالة"².

¹ منظمة العمل الدولية، سياسات التشغيل الوطنية: دليل لمنظمات العمال، (2015)،

https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_emp/---

[emp_policy/documents/publication/wcms_480940.pdf](https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_emp/---emp_policy/documents/publication/wcms_480940.pdf) ، تاريخ التصفح 2023/05/05.

² عبد الوهاب محمد لطفي، سوق العمل والتشغيل في الدول العربية، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2021، ص10.

مساهمة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في خلق مناصب شغل وتقليص البطالة بولاية باتنة 2010-2023،
دراسة حالة ANADE باتنة

وعليه يمكن القول بأن هذه البرامج تتشارك فيها جهود العديد من الأطراف، كالجهاز الحكومية وأيضا المؤسسات التابعة للقطاع الخاص، لأنها برامج لا تهدف فقط لتوفير مناصب شغل وإنما هي تدابير تؤثر على جزء هام من أجزاء الاقتصاد، تزيد من التنافسية بين المؤسسات وتوفر مناخ استثمار مريح ومشجع للمستثمرين الجدد.

في الجزائر تشمل برامج التشغيل "جميع البرامج أو الأجهزة والتي أنشئت بغرض إدماج البطالين في سوق الشغل من خلال نشاط منظم للشخص البطال يكسبه وضعاً اجتماعياً ومالياً تحت مظلة الأجهزة والبرامج"¹، إذا بالإضافة إلى حصول الفرد على منصب عمل يحسن من دخله ووضعياته الاقتصادية فإن هذه البرامج تضمن له الحصول على وضع اجتماعي لائق يحفظ له كرامته ومكانته الاجتماعية.

المطلب الثاني: برامج التشغيل كآلية للتصدي لظاهرة البطالة في الجزائر

يعد تمويل المؤسسات المصغرة من أبرز العوائق التي يعاني منها أصحاب هذه المؤسسات، خاصة فيما يتعلق بالموارد المالية ورأس المال الذي تجعلها دائما في حاجة الى التمويل.

لهذا تبنت الحكومة الجزائرية جملة من الآليات والبرامج لدعم ومرافقة الشباب في استحداث وخلق مؤسسات حيث تمنح لهم فرص اقتناء المستلزمات والعتاد اللازم لإنشاء مؤسساتهم من خلال وكالات وصناديق وطنية حسب صيغ تتماشى مع متطلبات نشاطات الأشخاص أصحاب المؤسسات حيث يتم مرافقتهم ومتابعتهم وتقديم التسهيلات الضريبية، ومن بين هذه البرامج نجد:

• الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM

• الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC

• الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE

أولا: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM

1- تقديم الوكالة: تعتبر الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر من بين أجهزة إحداث وخلق نشاطات التي استحدثتها الدولة في 2004 تحت وصاية وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة وقد أسندت لها مهمة تسيير جهاز القرض المصغر حيث يهدف إلى محاربة كل مظاهر الفقر والحرمان والإقصاء الاجتماعي والتهميش وكذا التقليص من حدة البطالة عن طريق إنشاء أنشطة مصغرة

¹ محمد أنور زهراوي، و رضية بوشعور، الشباب وديناميكية التشغيل في الجزائر، مجلة دراسات اجتماعية، المجلد 2، العدد 2، ص 126.

لخريجي الجامعات ومعاهد ومراكز التكوين المهني وأصحاب الخبرة والكفاءات قصد استحداث أنشطة مصغرة لا سيما فئة النساء الماكثات في البيت والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وخريجي إدارة السجون¹.

2- الخدمات المالية²:

يمنح الجهاز صيغتين من التمويل:

أ- الصيغة الأولى: قرض شراء المواد الأولية (وكالة)

هي قروض دون فوائد تمنح مباشرة من طرف الوكالة تحت عنوان شراء مواد أولية لا تتجاوز 100.000 دج. وهي تهدف إلى تمويل الأشخاص الذين لديهم معدات صغيرة وأدوات ولكن لا يملكون أموال لشراء المواد الأولية لإعادة أو إطلاق نشاط ما، وقد تصل قيمتها إلى 250.000 دج على مستوى ولايات الجنوب. بينما مدة تسديد هذه السلفة لا تتعدى 36 شهرا.

ب- الصيغة الثانية: التمويل الثلاثي (وكالة - بنك - مقاول).

هي قروض ممنوحة من قبل البنك والوكالة بعنوان إنشاء نشاط. تكلفة المشروع قد تصل إلى 1.000.000,00 دج. التمويل يتم كالتالي:

- قرض بنكي بنسبة 70 % دون فوائد؛
- سلفة الوكالة دون فوائد 29 %؛
- المساهمة الشخصية للمستفيد 1 %.

وقد تصل مدة تسديده إلى ثماني (8) سنوات مع فترة تأجيل التسديد تقدر بثلاثة (3) سنوات بالنسبة للقرض البنكي.

• التمويل الثلاثي (وكالة - بنك - مقاول)

بالإضافة إلى الخدمات المالية (القروض) هناك خدمات غير مالية توفرها الوكالة للمستفيدين من الجهاز، والهدف هو الدعم لاستمرارية المشروع، لهذا، فالوكالة توفر لهم :

- الاستقبال في أحسن الظروف المتاحة لحاملي أفكار إنشاء المشاريع.

¹المادة 02، الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 06، الصادر بتاريخ 25 جانفي 2004، ص3.

²موقع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، <https://www.angem.dz/ar/article/le-dispositif-du-micro-credit/>,

- مرافقة المقاولين اثناء وبعد انشاء المشروع.
- دورات تكوينية لإنشاء و تسيير المؤسسات المصغرة والتربية المالية
- تنظيم معارض وصالونات لعرض و بيع منتجات المستفيدين من جهاز القرض المصغر.
- وضع موقع في الأنترنت للإشهار وبيع المنتجات وتبادل الخبرات.

3- أهداف الوكالة¹:

- المساهمة في التقليص من حدة البطالة والفقير في المناطق الحضرية والريفية من خلال تشجيع العمل الحر، و العمل في البيت والحرف والمهن ، ولا سيما الفئات النسوية.
- رفع الوعي بين سكان الريف في مناطقهم الأصلية من خلال إبراز المنتجات الاقتصادية والثقافية، من السلع والخدمات، المولدة للمداخيل والعمالة.
- تنمية روح المقاولاتية، لتحل محل الاتكالية، وبالتالي تساعد على الادماج الاجتماعي والتنمية الفردية للأشخاص.
- دعم توجيه، ومرافقة المستفيدين في تنفيذ أنشطتهم، لا سيما فيما يتعلق بتمويل مشاريعهم ومرحلة الاستغلال.
- متابعة الأنشطة المنجزة من طرف المستفيدين مع الحرص على احترام الاتفاقيات والعقود التي تربطهم مع الوكالة الوطنية لتسيير الوطنية. ANGEM
- تكوين حاملي المشاريع والمستفيدين من القروض المصغرة في مجال تقنيات تمويل وتسيير الأنشطة المدرة للمداخيل والمؤسسات الجد المصغرة.
- دعم تسويق منتجات القروض المصغرة عن طريق تنظيم المعارض عرض / بيع.

4- مهام الوكالة²:

- تسيير جهاز القرض المصغر وفقا للقوانين والتشريعات المعمول بها.
- دعم، توجيه ومرافقة المستفيدين في تجسيد أنشطتهم، لا سيما فيما يتعلق بتمويل مشاريعهم.
- إبلاغ المستفيدين الذين أهلت مشاريعهم في الجهاز، بمختلف الإعانات الممنوحة.

¹موقع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، <https://www.angem.dz/ar/article/objectifs-et-missions> تاريخ التصفح

15 جويلية 2023.

²نفس المرجع السابق.

مساهمة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في خلق مناصب شغل وتقليص البطالة بولاية باتنة 2010-2023،
دراسة حالة ANADE باتنة

- متابعة الأنشطة المنجزة من طرف المستفيدين مع الحرص على احترام الاتفاقيات والعقود المتعلقة بالوكالة ومساعدتهم لدى المؤسسات والهيئات المتعلقة بتجسيد مشاريعهم بما في ذلك الشركاء الماليين للبرنامج.
- الحفاظ على العلاقة المستمرة مع البنوك والمؤسسات المالية فيما يخص تمويل المشاريع، و تنفيذ مخطط التمويل ومتابعة تنفيذ واستغلال الديون المستحقة في الوقت المحدد.
- تكوين حاملي المشاريع والمستفيدين من القروض المصغرة فيما يخص تقنيات تمويل وتسيير الأنشطة المدرة للمداخيل.

- تنظيم المعارض (معرض - بيع) جهوية ووطنية لمنتجات لقرض المصغر.
-التكوين المستمر للموظفين المكلفين بتسيير الجهاز.

5- شروط التأهيل للاستفادة من القرض المصغر¹:

- بلوغ سن 18 سنة فما فوق.
- عدم امتلاك دخل أو مداخيل غير ثابتة وغير منتظمة.
- إثبات مقر الإقامة.
- التمتع بمهارة مهنية تتوافق مع النشاط المرغوب انجازه.
- عدم الاستفادة من مساعدة أخرى لإنشاء نشاط ما.
- القدرة على دفع المساهمة الشخصية التي تقدر بـ 1 % من الكلفة الإجمالية للنشاط.
- دفع الاشتراكات لصندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة.
- الالتزام -حسب جدول زمني محدد- بتسديد:

1- القرض البنكي.

2- مبلغ السلفة بدون فوائد للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر .

6- الإعانات والامتيازات المقدمة²:

أ- المرافقة والتمويل:

-تضمن الوكالة الدعم والنصح والمساعدة التقنية فضلا عن مرافقة مجانية للمقاولين أثناء تنفيذ أنشطتهم؛

¹موقع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، <https://www.angem.dz/ar/article/les-conditions-d-eligibilite-au-micro-credit> تاريخ التصفح 15 جويلية 2023.

²موقع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، <https://www.angem.dz/ar/article/aides-et-avantages-accordes-aux-beneficiaires-du-micro-credit> ، تاريخ التصفح: 15 جويلية 2023

- يمنح القرض البنكي دون فوائد؛
- يمكن منح سلفة دون فوائد قدرها 29 % من الكلفة الإجمالية في نمط التمويل الثلاثي، لاقتناء عتاد صغير و مواد أولية للانطلاق في النشاط، و التي لا تتجاوز 1.000.000 دج؛
- تمنح الوكالة سلفة دون فوائد لشراء المواد الأولية مقدرة ب 100% من الكلفة الإجمالية للمشروع و التي لا يمكن أن تفوق مئة ألف دينار جزائري 100.000 دج.
- وقد تصل هذه الكلفة بالجنوب الى مائتا وخمسين ألف دينار جزائري 250.000 دج.

ب- الامتيازات الجبائية¹:

- إعفاء كلي من الضريبة على الدخل الإجمالي والضريبة على أرباح الشركات لمدة ثلاث (3) سنوات؛
- إعفاء من الرسم العقاري على البنائات المستعملة في الأنشطة التي تمارس لمدة ثلاث (3) سنوات؛
- إعفاء من جميع حقوق التسجيل، العقود المتضمنة تأسيس الشركات التي تم إنشاؤها من قبل المقاولون؛
- تخفيض من الضريبة على الدخل الإجمالي أو الضريبة على أرباح الشركات، وكذا من الرسم على النشاط المهني المستحق عند نهاية فترة الإعفاءات، وذلك خلال الثلاث سنوات الأولى من الإخضاع الضريبي، ويكون هذا التخفيض كالتالي:

-السنة الأولى من الإخضاع الضريبي: تخفيض بنسبة 70%.

-السنة الثانية من الإخضاع الضريبي: تخفيض بنسبة 50%.

-السنة الثالثة من الإخضاع الضريبي: تخفيض بنسبة 25%.

تحدد الرسوم الجمركية المتعلقة بالتجهيزات المستوردة التي تدخل مباشرة في تحقيق الاستثمار بتطبيق نسبة 5%.

ج- الاتفاقيات المبرمة بين الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ومختلف القطاعات:

- اتفاقية تعاون مع وزارة التكوين والتعليم المهنيين.
- اتفاقية تعاون مع الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف.
- اتفاقية إطار مع وزارة الداخلية والجماعات المحلية (أعوان الحرس البلدي)
- اتفاقية تعاون مع المديرية العامة لإدارة السجون.

¹ نفس المرجع السابق.

ثانيا: الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC

1- تقديم الصندوق: أنشأ الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة سنة 1994 بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 94-188 المؤرخ في 26 محرم 1415 الموافق لـ: 06 جويلية 1994، يتضمن القانون الأساسي للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، تحت وصاية وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي يعمل على تخفيف الآثار الاجتماعية المتعاقبة الناجمة عن تسريح العمال الأجراء في القطاع الاقتصادي وفقا لمخطط التعديلي الهيكلي.

2- مهام الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة¹ CNAC:

أ- التأمين عن البطالة: يسمح نظام التأمين عن البطالة المستخدمين العموميين والخواص بحيازة آلية لمجابهة الصعوبات الاقتصادية، المالية والتقنية التي تعرض مصير مؤسساتهم للخطر بتقليص تعدادها واضمحلال وظائفها المأجورة.

ب- دعم إحداث وتوسيع النشاطات من طرف البطالين ذوي المشاريع البالغين ما بين 30 و50 سنة:

بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 03-514 المؤرخ في 30 ديسمبر 2003 والمتعلق بدعم احداث النشاطات من طرف البطالين ذوي المشاريع البالغين ما بين 30 و50 سنة وعليه فإن الصندوق أخذ مسارا جديدا حيث أصبح يقدم الدعم المالي لإعادة إدماج البطالين في ميدان التشغيل من خلال تمويل المؤسسات المصغرة إضافة إلى ذلك المرافقة الشخصية طيلة مراحل إنشاء النشاط والتصديق على الخبرات المهنية والمساعدة على دراسة المشاريع المعروضة على لجان الانتقاء والاعتماد.

علاوة على ذلك خصص الصندوق امتيازات متمثلة في:

- تخفيض نسب فوائد القروض البنكية.
- تخفيض نسب الرسوم الجمركية.

¹ موقع الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة،

https://www.cnac.dz/site_cnac_new/Web%20Pages/Ar/AR_AssuranceChomage.aspx ، تاريخ التصفح: 17 جويلية 2023.

مساهمة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في خلق مناصب شغل وتقليص البطالة بولاية باتنة 2010-2023،
دراسة حالة ANADE باتنة

- الاعفاء الضريبي وشبه الضريبي.

- الاستفادة من قرض غير متكافئ (بدون فائدة) ممنوح من طرف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.

ج- جهاز تشجيع ودعم ترقية الشغل¹: طبقا للقانون رقم: 06-21 المؤرخ في 20 ذي القعدة 1427هـ الموافق لـ: 05 ديسمبر 2007 المحدد لمستوى وطرق منح الامتيازات المقررة في ذات القانون والمتمثلة في:

- مستويات مختلفة خاصة بخفض حصة رب العمل.

- الاعفاء من الاشتراك الإجمالي للضمان الاجتماعي الخاصة بصاحب العمل.

- اعانة شهرية.

3- صيغ تمويل المؤسسات: يقدم الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC صيغة التمويل الثلاثي (المستفيد، الوكالة، البنك) كما هو موضح في الجدول أدناه.

الجدول رقم 01 يوضح صيغة التمويل عن طريق الـ: CNAC.

| مساهمة صاحب المؤسسة | مساهمة الصندوق | مساهمة البنك | |
|---------------------|----------------|--------------|--|
| 01% | 29% | 70% | قيمة الاستثمار تقل عن: 5000.000,00 دج |
| 02% | 28% | 70% | قيمة الاستثمار من 05 الى 10 مليون دج |

المصدر: من اعداد الباحثين استنادا للموقع الالكتروني للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة CNAC

وقد أشار موقع الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة أنه ومن تاريخ جانفي 2022 أسند تسيير الجهاز للوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية " ANADE " التابع الوزارة المنتدبة لدى الوزير الأول المكلف بالمؤسسات المصغرة وعليه يواصل الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بتحصيل القروض الممنوحة للبطالين ذوي المشاريع البالغين ما بين 30 و 55 سنة و ذلك طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 22-45 مؤرخ في 16 جمادي الثانية عام 1443 الموافق 19 جانفي سنة 2022 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 94-

1موقع الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، https://www.cnac.dz/site_cnac_new/Web%20Pages/Ar/AR_Loi0621.aspx، تاريخ التصفح: 17 جويلية 2023.

188 المؤرخ في 26 محرم عام 1415 الموافق 6 جويلية سنة 1994 المتضمن القانون الأساسي للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.

ثالثا: بالوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE (الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ سابقا).

1- تقديم الوكالة: هي هيئة وطنية ذات طابع خاص، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96/296 المؤرخ في سبتمبر 1996، تساهم في استحداث مناصب شغل من خلال إنشاء وتوسيع مؤسسات مصغرة لإنتاج السلع والخدمات.

حسب المرسوم التنفيذي رقم 20/329 المؤرخ في 22 نوفمبر 2020 والذي يعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم 96/196 المؤرخ في 8 سبتمبر 1996 والمتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتحديد قانونها الأساسي ويغير تسميتها. فإن هذه الوكالة الوطنية ANSEJ ستحمل تسمية الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية.

بدأت الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية باتنة عملها سنة 1997، وتتمثل الأهداف الأساسية لهذا البرنامج فيما يلي:¹

- تشجيع خلق النشاطات من طرف الشباب أصحاب المبادرات.
 - تشجيع كل الإشكال والإجراءات الرامية إلى ترقية تشغيل الشباب.
- 2- مهامها²:** فضلا عن مهامها المحددة في قانونها الأساسي، فإن الوكالة تنحصر مهامها فيما يلي:³
- تدعيم وتقديم الاستشارة وترافق الشباب في إطار تطبيق مشاريعهم الاستثمارية.
 - تكلف من يقوم بإنجاز دراسات الجدوى بواسطة مكاتب الدراسات المتخصصة ولحساب الشباب ذوي المشاريع الاستثمارية، كما تقوم أيضا بتنظيم دورات تدريبية لتكوينهم وتجديد معارفهم في التسيير على أساس برامج خاصة يتم إعدادها مع الهياكل التكوينية.
 - مرافقة ومتابعة الشباب ذوي المشاريع في إطار تطبيق مشاريعهم الاستثمارية.

¹ آمال بغيط، برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر-واقع وآفاق-، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة 1، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2016-2017، ص158.

² آمال بغيط، مرجع سابق، ص158.

³ الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد: 52، 1996، ص12.

مساهمة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في خلق مناصب شغل وتقليص البطالة بولاية باتنة 2010-2023،
دراسة حالة ANADE باتنة

- وضع تحت تصرف الشباب ذوي المشاريع كل المعلومات ذات الطابع الاقتصادي والتقني والتشريعي والتنظيمي، المتعلق بممارسة نشاطاتهم.
- إقامة علاقات متواصلة مع البنوك والمؤسسات المالية، في إطار التركيب المالي للمشاريع وتطبيق خطة التمويل ومتابعة إنجازها.

3- التركيبة المالية لصيغ التمويل: يعتمد الدعم المالي على ثلاث صيغ من التمويل الذاتي، التمويل الثنائي، والتمويل الثلاثي.

أ- التمويل الذاتي: تكون المساهمة الشخصية فيه 100% وتصل قيمة الإستثمار الى 10 مليون دينار جزائري (10.000.000,00 دج)، يلجأ المستثمر (فرد، مؤسسة) للوكالة للحصول على المزايا الضريبية كإعفاء من حقوق التسجيل على عقود المؤسسات الصغيرة.

ب- التمويل الثنائي: تتشكل التركيبة المالية من المساهمة الشخصية لصاحب المشروع وقرض بدون فائدة تمنحه الوكالة، ويتكون من مستويين كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم -02- صيغة التمويل الثنائي المعتمدة من طرف ANADE

| قرض بدون فائدة | مساهمة الشخصية | قيمة الاستثمار نقل عن: |
|----------------|----------------|------------------------|
| %50 | %50 | 10.000.000,00 دج |

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على المعلومات المتحصل عليها من قبل مصلحة المرافقة بالوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية باتنة.

ج- التمويل الثلاثي: يشمل المساهمة الشخصية لصاحب المشروع، قرض بدون فائدة تمنحه الوكالة وقرض بنكي يتحمل صندوق الكفالة المشترك لضمان أخطار القروض. وينقسم الى مستويين حسب ما هو موضح في الجدول التالي:

مساهمة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في خلق مناصب شغل وتقليص البطالة بولاية باتنة 2010-2023،
دراسة حالة ANADE باتنة

جدول رقم -03- صيغة التمويل الثلاثي المعتمدة من طرف ANADE

| قيمة الاستثمار نقل عن: 10.000.000,00 دج | | | | |
|---|------------------------------------|-------------------------------|------------------|--------------|
| الفئة | المنطقة | القرض بدون فائدة (الوكالة) | المساهمة الشخصية | القرض البنكي |
| البطالين والطلبة غير البطالين | كافة المناطق | 25% | 05% | 70% |
| | مناطق الجنوب | 20% | 10% | 70% |
| | مناطق الهضاب والمناطق الخاصة | 18% | 12% | 70% |
| | بقية المناطق | 15% | 15% | 70% |

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على المعلومات المتحصل عليها من قبل مصلحة المرافقة بالوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية باتنة.

المبحث الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة

المطلب الأول: تطور عدد المشاريع الممولة من طرف وكالة ANADE باتنة

جدول رقم -04- توزيع المشاريع الممولة من طرف الوكالة حسب نوع النشاط من

2010/01/01 الى غاية 2023/06/30.

| قطاع النشاط | عدد المشاريع | النسبة % | اجمالي المبلغ المستثمر (مليون دج) | التكلفة المتوسطة الممولة للمشروع (مليون دج) |
|--------------------|--------------|-------------|--------------------------------------|--|
| الصناعة | 1 337 | 16,4 | 6 486 | 4,9 |
| نقل الأشخاص | 129 | 1,6 | 429 | 3,3 |
| الخدمات | 1 564 | 19,2 | 7 684 | 4,9 |
| الصناعات التقليدية | 488 | 6 | 1 336 | 2,7 |
| نقل البضائع | 955 | 11,7 | 2 478 | 2,6 |

مساهمة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في خلق مناصب شغل وتقليص البطالة بولاية باتنة 2010-2023،
دراسة حالة ANADE باتنة

| | | | | |
|-----|--------|------|-------|--------------------------|
| 6,3 | 6 628 | 13 | 1 060 | الفلاحة |
| 4,4 | 6 665 | 18,5 | 1 511 | البناء والأشغال العمومية |
| 2,5 | 577 | 2,9 | 233 | النقل المبرد |
| 3,3 | 1 912 | 7,1 | 577 | الصيانة |
| 3,7 | 1 122 | 3,7 | 302 | الأعمال الحرة |
| 7,0 | 35 | 0,06 | 5 | الري |
| 4,3 | 35 353 | 100 | 8 161 | المجموع/المتوسط |

المصدر: من اعداد الباحثين استنادا على المعطيات المقدمة من طرف وكالة ANADE باتنة.

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه نجد ان قطاع الخدمات وقطاع البناء والأشغال العمومية قد استحوذا على النصيب الأكبر من المشاريع الممولة من طرف الوكالة، بنسبة 19.2% و 18.5% على التوالي، والتي بلغ عددها 1564 مؤسسة بالنسبة للخدمات و 1511 بالنسبة لقطاع البناء والأشغال العمومية ثم تليها قطاع الصناعة في المرتبة الثالثة بنسبة 16.4% بحوالي 1337 مشروع، بذلك تستحوذ هذه القطاعات على ما يفوق 54% من المشاريع الممولة في إقليم الولاية.

وتعكس هذه النسبة اهتمام شباب الولاية في خلق مشاريعه على القطاعات التي توفر الأرباح السريعة والسهولة في خلقها ولا تحتاج مثلا الى وعاء عقاري، أما بالنسبة لقطاع النقل بكل أنواعه تذييل الترتيب وهذا راجع الى توقف الوكالة على تمويل هكذا قطاع من سنة 2014 نظرا لتثبغ قطاع النقل بصفة عامة وفي باتنة بصفة الخاصة.

وفي الأخير وفي المرتبة الأخيرة نجد القطاع الري حيث رصدنا فقط 05 مشاريع منذ سنة 2010 الى غاية يومنا هذا بنسبة 0.06% من اجمال المشروعات.

المطلب الثاني: مساهمة الوكالة في خلق مناصب الشغل

إن الهدف الأساسي للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية منذ انشائها هو رفع معدلات التشغيل والحد من البطالة خاصة لدى فئة الشباب من كلى الجنسين، وفي الجدول التالي نوضح توزيع مختلف المشاريع الممولة من طرف وكالة ANADE باتنة منذ 2010/01/01 الى غاية 2023/06/30 حسب قطاع النشاط والجنس وعدد المناصب المستحدثة.

مساهمة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في خلق مناصب شغل وتقليص البطالة بولاية باتنة 2010-2023،
دراسة حالة ANADE باتنة

جدول رقم -05- توزيع عدد المناصب المستحدثة من طرف الوكالة منذ 2010/01/01 الى غاية 2023/06/30 حسب القطاع وحسب الجنس.

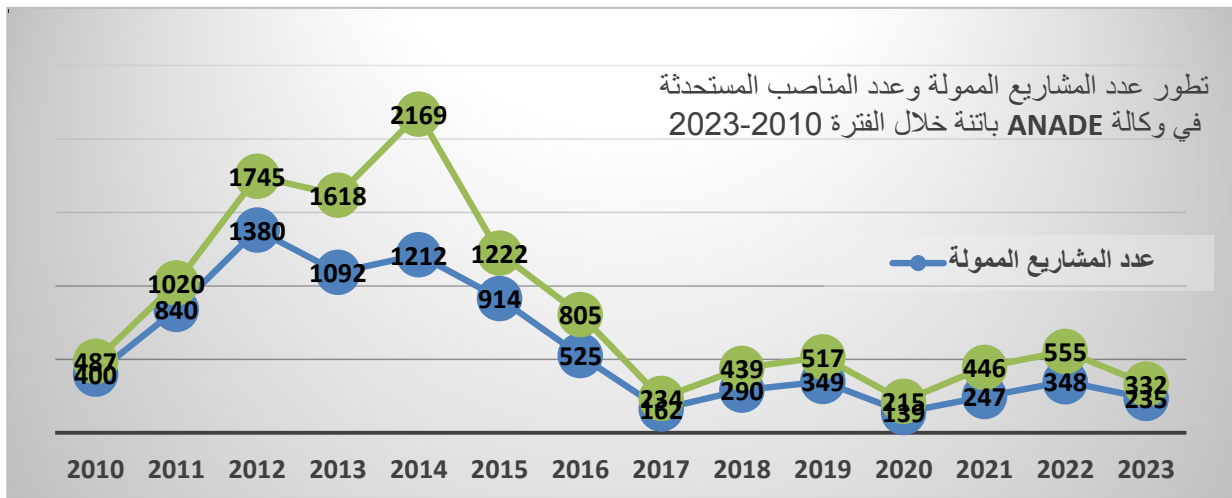
| متوسط عدد المناصب | عدد مناصب الشغل المستحدثة | المشاريع الممولة للإناث | | المشاريع الممولة للذكور | | قطاع النشاط |
|-------------------|---------------------------|-------------------------|-------|-------------------------|-------|--------------------------|
| | | النسبة % | العدد | النسبة % | العدد | |
| 1,6 | 2 101 | 10,5 | 140 | 89,5 | 1 197 | الصناعة |
| 1,2 | 156 | 0 | 0 | 100 | 129 | نقل الأشخاص |
| 1,5 | 2 319 | 9,0 | 140 | 91,0 | 1 424 | الخدمات |
| 1,4 | 696 | 28,5 | 139 | 71,5 | 349 | الصناعات التقليدية |
| 1,1 | 1 058 | 0,1 | 1 | 99,9 | 954 | نقل البضائع |
| 1,6 | 1 649 | 3,7 | 39 | 96,3 | 1 021 | الزراعة |
| 1,5 | 2 289 | 1,9 | 28 | 98,1 | 1 483 | البناء والأشغال العمومية |
| 1,1 | 258 | 0 | 0 | 100 | 233 | النقل المبرد |
| 1,4 | 820 | 0,2 | 1 | 99,8 | 576 | الصيانة |
| 1,6 | 497 | 35,1 | 106 | 64,9 | 196 | الأعمال الحرة |
| 1,2 | 6 | 0 | 0 | 100 | 5 | الري |
| 1,5 | 11 849 | 7,28 | 594 | 92,72 | 7 567 | المجموع / المتوسط |

المصدر: من اعداد الباحثين استنادا الى المعطيات المقدمة من طرف وكالة ANADE باتنة.
عند تفحصنا لبيانات الجدول أعلاه تُبين الأرقام الواردة فيه أن عدد المناصب المستحدثة من طرف المشاريع الممولة من وكالة باتنة قد بلغ حوالي 11849 منصب عمل منذ 2010/01/01 الى غاية 2023/06/30، موزعة بين مختلف قطاعات النشاط حيث استحدثت قطاع الخدمات وقطاع البناء والأشغال العمومية نسبة 39% من مجموع المناصب بحوالي 2319 و 2289 منصب على التوالي يعزى ذلك كما سبق الذكر للعدد المعتبر للمشاريع الممولة من طرف وكالة باتنة لقطاعي الخدمات والبناء والأشغال العمومية، وتنوع الأنشطة الخدماتية ومجالات قطاع البناء والأشغال العمومية الذي يحتاج إلى أيدي عاملة.

مساهمة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في خلق مناصب شغل وتقليص البطالة بولاية باتنة 2010-2023،
دراسة حالة ANADE باتنة

ثم تأتي في المرتبة الثالثة والرابعة الصناعة والفلاحة، حيث استحدثت قطاع الصناعة 2101 منصب شغل أما قطاع الفلاحة فعدد المناصب المستحدثة بلغ حوالي 1649 منصب.

الشكل رقم: 01 تطور عدد المشاريع وعدد المناصب المستحدثة من 2010/01/01 الى
2023/06/30



المصدر: من اعداد الباحثين بناء على المعطيات المقدمة من طرف وكالة ANADE باتنة.

إن المتأمل في الشكل رقم 01 يلاحظ أن هناك تذبذبا واضحا في تمويل المشاريع في هذه الفترة من حيث النوع ومن حيث الكم، يمكننا القول أن السنوات 2012-2013-2014 تميزت بالكم على حساب نوع النشاط حيث تحتل سنة 2012 المرتبة الأولى مولت فيها الوكالة ما يقارب 1380 مشروع وهو عدد أكبر عما مولته الوكالة خلال الخمس سنوات الأخيرة مجتمعة مع بعض، شهدت هذه المرحلة تمويل قطاعات محدودة ومنتشعبة وطنيا نأخذ على سبيل المثال قطاع النقل بكل أنواعه ففي سنة 2012 مولت الوكالة أكثر من نصف العدد الإجمالي للمشاريع في هذا القطاع حوالي 51.01% وهذا ما يجعله يعاني تشبعا، كما هو الحال أيضا قطاع الخدمات بنسبة 18.77%، في حي أهملت القطاعات الأخرى كالفلاحة والصناعة التقليدية والمهن الحرة التي لم تتجاوز الواحدة منها 05% من اجمالي المشاريع في تلك السنة. أما المرحلة 2015-2023 فقد تميزت بأن الوكالة توقفت عن تمويل القطاعات التي تعاني تشبعا على المستوى الوطني كقطاع النقل كما سبق ذكره_ وأصبحت تركز على النوع لا على الكم. نوع النشاط الذي يعتبر محدد لعدد المناصب المستحدثة وهذا ما استنتجناه عند دراستنا للعلاقة بين طبيعة قطاع النشاط وعدد المناصب المستحدثة، حيث توصلنا إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قطاع النشاط وعدد المناصب أي أن

مساهمة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في خلق مناصب شغل وتقليص البطالة بولاية باتنة 2010-2023،
دراسة حالة ANADE باتنة

عدد المناصب يختلف حسب قطاع النشاط كما هو موضح في المخرج رقم -01- حيث أنه من خلال نتائج اختبار تحليل التباين (ANOVA) تشير أن مستوى الدلالة الذي هو في حدود 0.000 أقل من مستوى المعنوية 5% ومنه نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة، أي عدم تساوي عدد المناصب المستحدثة باختلاف قطاع النشاط.

المخرج رقم 01 نتائج إختبار ANOVA لتأثير متغير قطاع النشاط على عدد المناصب المستحدثة.

| ANOVA | | | | | |
|--------------|------------------|------|-------------|-------|------|
| Nb_Emplois | Somme des carrés | ddl | Carré moyen | F | Sig. |
| Intergroupes | 67,829 | 10 | 6,783 | 7,924 | ,000 |
| Intragroupes | 2120,215 | 2477 | ,856 | | |
| Total | 2188,045 | 2487 | | | |

المصدر: مخرجات برنامج SPSS بناء على عينة الدراسة.

المطلب الثالث: تأثير جنس صاحب المشروع على عدد المناصب المستحدثة

عند تفحصنا للجدول رقم 05 من خلال البيانات المتعلقة بتوزيع عدد المشاريع حسب الجنس يتضح جليا حجم التفاوت الكبير بين الذكور والإناث وهيمنة الذكور على المشاريع الممولة من طرف وكالة ANADE باتنة في جميع قطاعات النشاط، وتبقى المرأة الباتنية في بداية طريقها للدخول الى عالم المقاولاتية، حيث أن نسبة المشاريع الممولة من طرف وكالة ANADE باتنة لا تتجاوز 7.28% موزعة على النحو التالي: 35% لقطاع الأعمال الحرة و28.5% لقطاع الصناعة التقليدية.

في حين أن قطاع البناء الذي يمثل أكبر قطاع ممول على مستوى الوكالة لم تتجاوز فيه المقاولات النسوية نسبة 1.9% كذلك الامر بالنسبة لقطاع الخدمات بنسبة 9%، فبالرغم من الزيادة المعتبرة لنسبة مشاركة المرأة حيث بلغت سنة 2011، 5.8% إلى أن وصلت إلى 17% سنة 2023 إلا انه تبقى المرأة المقاولاتية غائبة عن باقي القطاعات كالصيانة والري والنقل، وهذا راجع إلى غياب ثقافة المرأة المقاولاتية لدى النساء لذلك يجب الاهتمام بالمرأة المقاولاتية كون أن فئة الإناث لها وزنا ديموغرافيا في بنية المجتمع. فعند تحليلنا لمدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في خلق مناصب شغل مستحدثة تبين لنا (كما هو

مساهمة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في خلق مناصب شغل وتقليص البطالة بولاية باتنة 2010-2023،
دراسة حالة ANADE باتنة

موضح في المخرج رقم (02-) من خلال إجراء إختبار (T) على عينة الدراسة ان مستوى الدلالة الذي هو في حدود 0.052 أكبر من مستوى المعنوية 5%، ومنه فإننا نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الفئتين الذكور والإناث. وهنا يمكننا القول أن عدد المناصب المستحدثة لا يتأثر بجنس صاحب المشروع وهو ما يجب أن تنتبه إليه الوكالة، ذلك بتخصيص نفس القدر من التمويلات لكلا الجنسين.

المخرج رقم 02 نتائج إختبار T لتأثير متغير الجنس على عدد المناصب المستحدثة.

| Test des échantillons indépendants | | | | | | | | | | |
|--|---------------------------------|--------|------|----------------------------------|---------|------------------|--------------------|----------------------------|---|-----------|
| Test de Levene sur l'égalité des variances | | | | Test t pour égalité des moyennes | | | | | | |
| | | F | Sig. | t | ddl | Sig. (bilatéral) | Différence moyenne | Différence erreur standard | Intervalle de confiance de la différence à 95 % | |
| | | | | | | | | | Inférieur | Supérieur |
| Nb_Emplois | Hypothèse de variances égales | 10,110 | ,001 | -2,145 | 2486 | ,032 | -,129 | ,060 | -,248 | -,011 |
| | Hypothèse de variances inégales | | | -1,950 | 323,872 | ,052 | -,129 | ,066 | -,260 | ,001 |

المصدر: مخرجات برنامج SPSS بناء على عينة الدراسة.

المطلب الرابع: تأثير المستوى التعليمي على عدد المناصب المستحدثة:

جدول رقم 05- بنية العينة حسب السنوات والمستوى التعليمي (%):

| 2022 | 2021 | 2020 | 2019 | 2018 | 2017 | 2016 | 2015 | 2014 | 2013 | 2012 | 2011 | 2010 | |
|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|----------------|
| 63,3 | 74,9 | 62,7 | 59,5 | 54,3 | 54,0 | 64,8 | 47,3 | 37,3 | 30,0 | 12,4 | 10,3 | 25,6 | التكوين المهني |
| 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 2,0 | 2,7 | 2,1 | 2,8 | 2,1 | ,8 | الإبتدائي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 1,9 | 18,0 | 21,9 | 32,5 | 38,5 | 30,5 | 10,9 | المتوسط |
| 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 4,8 | 10,7 | 15,8 | 16,7 | 34,4 | 42,8 | 43,4 | الثانوي |
| 36,7 | 25,1 | 37,3 | 40,5 | 45,7 | 46,0 | 28,6 | 22,0 | 22,3 | 18,8 | 11,9 | 14,4 | 19,4 | الجامعي |
| 100% | 100% | 100% | 100% | 100% | 100% | 100% | 100% | 100% | 100% | 100% | 100% | 100% | المجموع |

المصدر: مخرجات برنامج SPSS بناء على عينة الدراسة.

مساهمة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في خلق مناصب شغل وتقليص البطالة بولاية باتنة 2010-2023،
دراسة حالة ANADE باتنة

يتضح من خلال الجدول رقم -05- أن الوكالة استهدفت فئة الشباب الجامعي وفئة الحاصلين على مؤهلات التكوين المهني وهذا لأن مستواهم التعليمي يؤهلهم للدخول الى عالم المقاولاتية والاستثمار، فبعدما كانت نسبة الجامعيين 19.4% قفزت الى 36.7% سنة 2022، كما هو الحال بالنسبة لفئة التكوين المهني حيث كانت نسبة التمويل لهذه الفئة سنة 2010 حوالي 26% لتصل سنة 2022 الى 63.3% وهي قفزة نوعية معتبرة.

أما عن باقي المستويات فمنذ سنة 2016 لم تمول الوكالة أي مشروع يخص هذه الفئات. وقصد الوقوف على تأثير المستوى التعليمي على مناصب العمل المنشأة استخدمنا اختبار تحليل التباين (ANOVA) حيث كانت نتائجه تشير إلى أن مستوى الدلالة الذي هو في حدود 0.000 أقل من المستوى المعنوية المعتمد 05% (كما هو موضح في المخرج رقم -03-)، وعليه فإننا نرفض فرضية العدم ونقبل بالبديلة القائلة بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية لأصحاب المشاريع في عدد المناصب المستحدثة، بمعنى أنه هناك على الأقل مستوى من بين المستويات الدراسية يختلف عدد المناصب المستحدثة فيه عن باقي المستويات التعليمية الأخرى، ولمعرفة أي من المستويات التي تؤثر بصفة معنوية نقوم بتطبيق إختبارات الفحص البعدي، الموضحة في المخرج رقم 04، من خلال نتائج الإختبار البعدي تومهان 'TAMHANE' تبين أنه:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات (تكوين مهني - جامعي) لصالح المستوى الجامعي.
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات (متوسط - جامعي) لصالح المستوى الجامعي.
 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات (ثانوي - جامعي) لصالح المستوى الجامعي.
- وعليه فمن الضروري تخصيص أصحاب المستوى الجامعي بنصيب معتبر من عدد التمويلات والذي بدوره يساهم في إنقاص نسبة البطالة لدي فئة الخريجين.
- المُخرج رقم 03 نتائج إختبار ANOVA لتأثير متغير المستوى التعليمي على عدد المناصب المستحدثة.

| ANOVA | | | | | |
|--------------|------------------|------|-------------|-------|------|
| Nb_Emplois | Somme des carrés | ddl | Carré moyen | F | Sig. |
| Intergroupes | 27,860 | 4 | 6,965 | 8,006 | ,000 |
| Intragroupes | 2160,185 | 2483 | ,870 | | |
| Total | 2188,045 | 2487 | | | |

المصدر: مخرجات برنامج SPSS بناء على عينة الدراسة.

مساهمة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في خلق مناصب شغل وتقليص البطالة بولاية باتنة 2010-2023،
دراسة حالة ANADE باتنة

المخرج رقم 04: نتائج الاختبار البعدي لتحليل التباين TAMHANE

| Tamhane | | Différence moyenne (I-J) | Erreur standard | Sig. | Intervalle de confiance à 95 % | |
|---------------------------|---------------------------|--------------------------|-----------------|-------|--------------------------------|------------------|
| (I) Niveau_Instruction | (J) Niveau_Instruction | | | | Borne inférieure | Borne supérieure |
| FORMATION PROFESSIONNELLE | PRIMAIRE | ,072 | ,099 | ,998 | -,22 | ,36 |
| | MOYEN | ,095 | ,041 | ,183 | -,02 | ,21 |
| | SECONDAIRE | ,097 | ,062 | ,716 | -,08 | ,27 |
| | UNIVERSITAIRE | -,179* | ,048 | ,002 | -,32 | -,04 |
| PRIMAIRE | FORMATION PROFESSIONNELLE | -,072 | ,099 | ,998 | -,36 | ,22 |
| | MOYEN | ,023 | ,100 | 1,000 | -,27 | ,32 |
| | SECONDAIRE | ,025 | ,111 | 1,000 | -,29 | ,35 |
| | UNIVERSITAIRE | -,251 | ,104 | ,173 | -,55 | ,05 |
| → MOYEN | FORMATION PROFESSIONNELLE | -,095 | ,041 | ,183 | -,21 | ,02 |
| | PRIMAIRE | -,023 | ,100 | 1,000 | -,32 | ,27 |
| | SECONDAIRE | ,002 | ,065 | 1,000 | -,18 | ,19 |
| | UNIVERSITAIRE | -,274* | ,052 | ,000 | -,42 | -,13 |
| SECONDAIRE | FORMATION PROFESSIONNELLE | -,097 | ,062 | ,716 | -,27 | ,08 |
| | PRIMAIRE | -,025 | ,111 | 1,000 | -,35 | ,29 |
| | MOYEN | -,002 | ,065 | 1,000 | -,19 | ,18 |
| | UNIVERSITAIRE | -,276* | ,070 | ,001 | -,47 | -,08 |
| UNIVERSITAIRE | FORMATION PROFESSIONNELLE | ,179* | ,048 | ,002 | ,04 | ,32 |
| | PRIMAIRE | ,251 | ,104 | ,173 | -,05 | ,55 |
| | MOYEN | ,274* | ,052 | ,000 | ,13 | ,42 |
| | SECONDAIRE | ,276* | ,070 | ,001 | ,08 | ,47 |

*. La différence moyenne est significative au niveau 0.05.

المصدر: مخرجات برنامج SPSS بناء على عينة الدراسة.

خاتمة:

من خلال دراستنا نرى ان استحداث المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال تدعيم المقاولاتية عرف اهتماما كبيرا في السنوات الأخيرة من طرف الحكومة الجزائرية من خلال بعث روح المقاولاتية لدى الشباب، لما لها من دور مهم في التنمية والحد من البطالة باستحداث مناصب شغل، فالوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية ANADE ساهمت بشكل كبير في تمويل المشاريع المصغرة للشباب خاصة الخريجين وأصحاب شهادات التكوين المهني، حيث ومن خلال دراستنا استخلصنا النتائج التالية:

- ساهمت الوكالة الوطنية ANADE باتنة في تمويل المشاريع واستحداث مناصب شغل للحد من البطالة حيث مولت منذ 2010/01/01 الى يومنا هذا حوالي 8161 مشروع، بمبلغ اجمالي للاستثمار قدر بـ: 35353 مليون دج، مع استحداث قرابة 11849 منصب شغل.
- يعد قطاع الخدمات وقطاع البناء والأشغال العمومية من أكبر القطاعات التي استحوذت على عدد كبير من المشاريع في إقليم الولاية، حيث بلغ 1564 مشروع لقطاع الخدمات و 1511 لقطاع البناء والأشغال العمومية لذلك وجب على الوكالة الاهتمام بالقطاعات التي لا تعاني تشبعا وطنيا والمدررة لمناصب الشغل والتي لها أمل حياة كبير مع إمكانية توسيع هذه المشاريع، وهذا من خلال القيام بأيام إعلامية ودورات تكوينية، خاصة من خلال دار المقاولاتية التي أصبحت في كل جامعة.

مساهمة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في خلق مناصب شغل وتقليص البطالة بولاية باتنة 2010-2023،
دراسة حالة ANADE باتنة

- من خلال دراستنا توصلنا الى أنه لا وجود لفروق بين الجنسين الذكور والإناث في استحداث مناصب شغل، لذلك وجب على الوكالة تشجيع المقاولاتية النسوية وإعطائها القدر من الاهتمام خاصة وان نسبة المشاريع الممولة لهذه الفئة لم تتجاوز 7%.
- أيضا توصلنا الى أن هناك فروق بين مستويات التعليم الخاصة بأصحاب المشاريع في خلق مناصب شغل (إصالح المستوى الجامعي) ، فوجب على الوكالة الوطنية ANADE الاهتمام أكثر بفئة الجامعيين وفئة التكوين المهني.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا النصوص القانونية:

- المرسوم الرئاسي رقم 03-514 المؤرخ في 30 ديسمبر 2003 والمتعلق بدعم احداث النشاطات من طرف البطالين ذوي المشاريع البالغين ما بين 30 و 50 سنة.
- المرسوم التنفيذي رقم 22-45 مؤرخ في 16 جمادي الثانية عام 1443 الموافق 19 جانفي سنة 2022 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 94-188 المؤرخ في 26 محرم عام 1415 الموافق 6 جويلية سنة 1994 المتضمن القانون الأساسي للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.
- المرسوم التنفيذي رقم 96/296 المؤرخ في سبتمبر 1996.
- المرسوم التنفيذي رقم 20/329 المؤرخ في 22 نوفمبر 2020 والذي يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 96/196 المؤرخ في 8 سبتمبر 1996 والمتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتحديد قانونها الأساسي ويغير تسميتها.
- القانون رقم: 06-21 المؤرخ في 20 ذي القعدة 1427هـ الموافق لـ: 05 ديسمبر 2007 المحدد لمستوى وطرق منح الامتيازات.

ثانيا: الكتب

- عبد الوهاب محمد لطفي، سوق العمل والتشغيل في الدول العربية، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2021،
- مهدي السعيد، صادق، مفهوم العمل وأحكامه العامة في الإسلام، مؤسسة الثقافة العمالية، بغداد، 1983،

مساهمة الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية في خلق مناصب شغل وتقليص البطالة بولاية باتنة 2010-2023،
دراسة حالة ANADE باتنة

- أحمد صقر، البطالة في الوطن العربي -دراسة مقارنة-، دار الوفاء لنديا للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2021،
- كمال عبد الحميد الزيات، العمل وعلم الاجتماع المهني، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001،
- عبد الله القرطبي، في سوسيولوجية الشغل، فضاء آدم للنشر والتوزيع. مراكش 2018،
- Meda, D, Le travail, presses universitaires de France, paris, 2004.

ثالثا: الرسائل والمذكرات

- آمال بعيط، برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر-واقع وآفاق-، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة 1، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2016-2017.

رابعا: المقالات

- محمد قشار، مفهوم ومكانة العمل في المجتمع، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 10، العدد 2، 2017،
- بن بريكة، ظاهرة العمل وتطورها عبر العصور، مجلة آفاق للعلوم، المجلد 1، العدد 2، 2016، ص 18.
- محمد درويش، سوسيولوجية البطالة، مجلة الحوار الثقافي، المجلد 5، العدد 1، 2016.
- البشير عبد الكريم، دلالات معدل البطالة والعمالة ومصادقيتهما في تفسير فعالية سوق العمل، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، المجلد 5، العدد 06، 2009.
- عيسى رحيمي، عادل قرقاد، والعايب نصر الدين، ظاهرة البطالة: مفهومها، أسبابها وآثارها، مجلة ارتقاء للبحوث والدراسات الاقتصادية، المجلد 1، العدد 0، 2018.
- محمد أنور زهراوي، ورضية بوشعور، الشباب وديناميكية التشغيل في الجزائر، مجلة دراسات اجتماعية، المجلد 2، العدد 2.

خامسا: مواقع الكترونية:

- oner, c, le chomage c'est quoi?, (2010,09),
<https://www.imf.org/external/pubs/ft/fandd/fre/2010/09/pdf/basics.pdf>, Consulté le 15 juill. 2023

- منظمة العمل الدولية، سياسات التشغيل الوطنية: دليل لمنظمات العمال، (2015)،
https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_emp/---emp_policy/documents/publication/wcms_480940.pdf تاريخ التصفح 2023/05/05